

دمعة على خد القمر



تم تحويل هذه الرواية الى Pdf

بواسطة موقع ايحي فور تريندس

<https://www.egy4trends.com>

لم يكن زواج أب شهد واسمه كرار من أمها فاطمة  
سوى للسيطرة على أموالها فقد كان فقيراً جداً  
وكان على علاقة بإحدى الفتيات ويعمل لدى أب  
أم شهد فاطمة في محلة كصبي للطلبات المنزل  
حيث كان جد شهد كثير السفر للتجارة ويغيب  
بالأسابيع بحكم شرائه للبضائع من مدينة أخرى  
لم تكن فاطمة قد احتكت أو حتى خرجت من منزل  
أبيها وكان يومياً يوصل طلبات المنزل من طلبات  
السوق كانت أم شهد فاطمة شديدة الجمال  
ووحيدة أبيها بعد وفاة أمها بمرض السرطان  
وتعيش مع مربيتها في المنزل وبعد عدة لقاءات  
بداء بعض الإعجاب ولكن لا يصل الى درجة الحب  
ولكن بسبب ما كان يفعله من القاء الكلام

المعسول عليها والتي لم تكن وأن سبق لها السماع  
به في إحدى سفرت الجد حدث وان وقع عليه  
حادث أدى الى وفاته ولم يبقي للأم شهد سوى كرار  
الذي كان سندا لها في كل شي خاصة وأن ميراثها  
كان كبيرا من مال وعقار هنا بدء تخطيط كرار  
وحبيبته زهراء بكيفية الإستيلاء على كل تلك  
الاموال وفعلا تم التخطيط بين الاثنين بأن يتزوج  
كرار من فاطمة والتي كانت تجهل كل ما يخص  
التجارة وتقدم لها كرار فوافقت حيث لم يكن أحد  
بجانبها في هذا الوقت سوى كرار وتم الزواج  
وأستمر لمدة سنة وزرقاء بشهد وكانت زهراء  
شديدة التذمر مما فعلة كرار من وجود شهد في  
حياتها والتي سوف تتسبب في وراثة أمها وأبيها

مرت الايام ومرت الأشهر ومرت سنتين من  
التخطيط من كراروحبيته زهراء بكيفية التخلص  
من أم شهد

———— Part Break ————

كانت حياة أم شهد بداءت منعطف خطير خاصة  
بعد ولادتها بشهد فقد كان كرار شديد عليها  
ويعاملها بكل قسوة بل ويصرح لها بأنه على  
علاقة مع زهراء ولم يكن يخفي ذلك عنها فقد  
تمكن من أموالها ولكن لم يتمكن من كل شي وفي  
هذه الاثناء كانت أوراق المحلات والقصر لديها فقد

أحست بأن شياء ما سوف يحدث وكانت شديدة  
القلق على مولودتها شهد والتي أصبحت بعمر  
الست سنوات وكان بكل يوم يمر عليها تعتبره آخر  
يم بحياتها ولكن حدثها حدسها بقرب منيتها وأخذت  
جميع ما تملك من أوراق وصكوك العقار وأودعتها  
لدى مربية إبنتها وأعتطتها بعض المال وأمرتها  
بالإختفاء وسرت لها بأنها لا تظهر الا بعد وفاتها وأن  
تعطي شهد جميع الأوراق بعد أن تكبر وفعلاً تم  
إستئجار قاتل لهذا الغرض وأختفى الزوج هذا اليوم  
ذاهبا لحبيبتة زهراء بعد أن خطط له بمكان وجودها  
وهي غرفة في البيت الكبير وفعلا عند الثانية فجرا  
تسلل القاتل المحترف للبيت وكانت أم شهد تغرق  
في نوم عميق فما كان الا أن أخذ إحدى المناشف

المبللة بالماء ووضعتها على وجه أم شهد حاولت  
المقاومة ولكن بلا فائدة فقد باغتها وكان أقوى منها  
لترتقي روحها الطاهرة الى جوار ربها وخرج من  
البيت في هدوء تام لتصحى شهد على أمها جثة  
هامدة وعند حضور الوج وجد شهد بجانب أمها  
تبكي ولا حول ولا قوة له وتم التخلص من الجثة  
بمساعدة هراء بأن صبوا عليها مادة مذيبة أكلت كل  
جثتها وعظامها من هنا ياشهد بكيتي أمك  
ودموعك تسيل على فراقها فدمعك كان على خذ

القمر

———— Part Break ————

إكتمل القمر الزاهي مشع بنوره الارض باعثا  
الطمثينه على قلوب كل البشر الا بعض  
المجروحين حبيسي الذكريات فطيف نوره يكاد  
يكون حالك الظلام لهم .. منزل كالقصر كانت ملكة  
روايتنا تقف وترتعش كل أحاسيسها لاتحتمل  
الوقوف والنظر له . فقد إنشغل بمكتبه وأوراقه  
التي لا تنتهي في كل ليله تنحنحت وأقبلت وفي يدها  
كوب القهوة السوداء لينظر لها من اعلى الى اسفل  
نظرة ازدراء جعلتها تزيد من ارتعاشة يديها لتسقط  
كوب القهوة على بعض الاوراق كمن رمي البنزين  
على النار المشتعلة إنتي ماتشوفين ايش ذا الغباء

فيك اسفة اسفه والله ماكان قصدي بداء وجهه  
بالاحمرار والانتفاخ قسوة الملامح وقوة الشخصية  
ميزة لا تفارقة ان كانت هذه ميزة مرعب بطبعه كان  
اسمه كرار ايش اسوى با أسفك انا وهو يللمم  
اوراقه انتي هبلا اكيد الورق ذا مهم جدا حتى اهم  
منك فصل في رواية الجروح التي لا تنتتهي من  
الفاظ وعصبية لا تنتتهي والله ماكان قصدي اسفه  
مرة ثانية ونظراتها الى اسفل الارض وبكل ارتباك .  
مهما ارادت الاقتراب منه تحصل على نصيبها من  
الشتائم ظل يقترب منها وهي تتراجع الى الورا  
وامسكها بكتفيها وهزها واهتزت اركان جوارحها من  
قوته وأنفاسه الحارة التي جعلت منها مخدرة  
مقيدة بلا حراك ودمعتها التي تواردت على خديها

اذا كان بتجيبى لى قهوة جيبيها مثل البشر  
المحترمة انتي هنا ما تسوين حتى خدامة والله  
الخدامة احسن منك اقفت والحزن ينتفض مع  
دقات قلبها الملكوم الجريح ومشيتها المتثاقلة  
متجهة لغرفتها لتكمل بكائها كالعادة ظلام غرفتها  
لم يفد معه ضوء القمر المكتمل في هذه الليلة فلم  
يكن ظلام الغرفة فقط بل ظلام حياتها وكأنها في  
عالم اسود يحيط بها من كل مكان حياة بائسة ان  
كان هذا الوصف يليق بما تعيشه قابل ذاك  
الصوت صوت أجهش آخر يتبادل الكلمات مع ذاك  
الرجل انه صوت زوجة أبيها . تتقاطع معها ذكريات  
أمها التي كانت سندها والتي ترقد تحت الثرى  
والتي خلفت لها كل هذه الثروة من قصر ومال كثير

. في كل يوم يتهامسون كيف السبيل الى إقتسام  
ثروتها وكيف يسيطرون على كل ما تملك . كيف  
إذا خذنا الفلوس منها نقدر نتخلص منها تتقوس  
على زوجة ابيها تلك الابتسامة الشريرة ويبادلها  
الاب الموافقة على كلخطها التي تتفن بتطبيقها  
عليها

———— Part Break ————

أيام الحجيم يوم كسائر الأيام التعيسة إجتماع فيه  
الشیطان وإمرأته تتمتم الزوجه زهراء بحروف في  
إذن زوجها فيهز راسة بالموافقة أحضرها لى شهد  
إنتي راح تروحين عند جدك لم تستوعب شيئاً  
فليس لها جد أصلا فلم يكن سوى من قتل أمها

القاتل المحترف ولكن ستوافق شائت أم أبت  
فهزت رائسها ليس بالموافقة ولكن خوفاً من رفض  
الأمر كان بشع المنظر كثيف شعر اللحية الغير  
المهذبة كرية الرائحة يعيش في إحدى البيوت  
الشعبية التي تتناثر في أطراف المدينة كان الإتفاق  
هو تربييتها حتى سن الثامنة عشر والتخلص منها  
بأي طريقة كان الجد المزعوم هو أحد العناصر  
الرئيسية في مقتل أم شهد بعد التخطيط لذلك

———— Part Break ————

وصلت شهد الى بيت الجد المزعوم والرعب يفضح  
ملامحها والذعر يعتريها ملامح وجهها الأبيض  
وقفت على باب المنزل وخلفها أبيها وزوجته وطرق

الباب الذي يكاد يسقط بسبب وهانته خرج عليهم  
الأشعث الأغبر جدها المزعوم تراجعت شهد عدة  
خطوات للوراء لتدفعها زوجة أبيها بكل قوة للأمام  
لتكون بين يديه ويقبض عليها بكل قوة ليبادر الأب  
هذي الأمانة اللي اتفقنا عليها وراح توصلك  
مصاريها شهرياً حتى الفترة اللي إتفقنا عليها  
فوافق الجد المزعوم وإبتسم لتتضح إصفار أسنانه  
والتي يعتريها السوداء والمتكسرة بعضها  
لترسمسنيين من البؤس على محياى شهد بعد أن  
أقفي الاب وزوجته اتجه الجد المزعوم الى شهد  
وقال لها بتكون غرفتك هي المطبخ لان ما فيه  
مكان غير كذا هي غرفتي فقط وانتي شايفة بعينك  
رغم ما قد يوحي ظاهرياً من الشكل الخارجي

للإنسان فإنه لا يدل على ما في عقله وقلبه من  
مشاعر فقد كان المزعوم جدها نادم على الجريمة  
التي ارتكبت في أم شهد رغم ارتكابه عدة جرائم من  
قبل والذي لم ينال من أب شهد وزوجة أبيها ما  
يستحق تلك الجريمة التي إرتكبت من المال فمن  
أول يوم لشهد في بيته أحست برتياح كبير فقد كان  
يعاملها بكل لطف ولا يمكن تفسير ذلك ابدأ سوى  
أنه احس بأن لدية من يخدمة بعد أن مل من  
وحدته وكان في عمر الخامسة والخمسين إمتلاء  
رائسه بالشيب وكان يعمل مع الغجر في السرك  
ويتنقل معهم في أغلب أيام السنه للعروض ولكن  
هذا بيته الاساسي والذي دائما مايعود له دئما

———— Part Break ————

هم اناس بسطاء متواضعون يغلب عليهم الفقر  
لاهم لهم الا كيفية كسب رزقهم بطرقهم الخاصة  
وغالبا يعملون في المهرجانات والسرك يتنقلون  
من مكان الى اخر لطلب الرزق إشتهر الغجر بيناتهم  
الجميلات حتى أطلق أحد الامثال من قبل النساء  
بأنهم يسرقون الكحل من العين بسبب أن الرجال  
اذا ما وقعت عيناه على غجرية أغواه جمالها  
وسيطرت عليه كان بنات الغجر مشهورات بالرقص  
الشرقي وكن مبدعات في ذلك ويساعدهن أجسامهم  
خلقت كأنها للرقص فهن رشيقات القوام المرسوم  
عليهن وكان جد شهد المزعوم هو المسؤول عن  
القرود وتدريبها والاستعراض بها وقرر أن تكون

شهد مساعده في اطعام تلك القروء وأوكل لها  
شراء اطعمه من السوق وكذلك عملها كراقصه  
عجريه كانت زيارتها الاولى للسوق الكبير وهناك  
التقت الشيخ أبو عامر كبير السوق وكان حينها  
بعمر الخامسة عشر سنه ومن هناك بدأت قصة  
إعجابه بها كان الشيخ عامر كثير التقرب لشهد في  
إحدى المرات وعندما كانت شهد في السوق كان  
يتملق لها وأحيانا يرمي لها بعض الكلمات بالثناء  
والاعجاب الا أن شهد لم تعره أي انتباه فهو رجل  
كبير في السن كان عمر شهد بعمر بنات الشيخ  
عامر في هذا الوقت وقرر الشيخ عامر بأن تكون  
شهد إحدى زوجاته فقام بالتقصي الى أن وصل الى  
جدها المزيف الذي يعمل بالسرك ثم ذهب الى

منزله وطلب بأن يتزوج من شهد وفي المنزل  
الشيخ عامر السلام عليكم قد تستغرب وجودى هنا  
الجد ولماذا استغرب لعلك اتيت من أجل ما تأخذ  
دينك منى الشيخ عامر لا ولا يهكم أي اموال  
أتيت لاعفك من كل ديونك لي بل وأزيدك بالمال  
وكل ما تريد الجد وكيف يكون ذلك الشيخ عامر  
اتيت كي اتزوج من حفيدتك شهد الجد وكعاداته  
عندما يتعلق الامر بالمال انه لشرف كبير لنا يا شيخ  
السوق الكبير ولكن لدى شهد اب يجب أن أشاوره  
في هذا الامر فهو صاحب الحق في القبول ولك منى  
القبول بدون تردد ولكن اريد بعض المال الان  
الشيخ عامر اطلب ما تريد كما قلت لك واعطاه  
ربطة كبيرة جداً من المال كان الجد أن يسيل لعبه

من كثرتها ولكن استعجل بالرد على طلبي كانت  
شهد لا تعرف معني الزواج ولا تفكر إطلاقاً في هذا  
الشي ابدأ لصغر سنها فلم يبدو عليها أي قلق لانها  
لا تدري لماذا زار الشيخ عامر جدها ذهب الجد الى  
قصر اب شهد ليخبره واستقبله وكان ان فاتحه  
بموضوع الزواج وكما العادة كانت كل المشورة لدى  
زوجة الاب وطلبت مبلغ كبيراً كذلك وكانت قد  
أشارت بأنها منزعة من الصرف على شهد كل  
شهر كمصروف وهذه كانت فرصة ذهبية لها فوافق  
الاب بدون تردد من أجل المال فطلب الجد نسبه  
في زواج شهد وكان الاتفاق بأن يعطى مبلغ جيد من  
مهرها لتستمر عاصفة إستغلال شهد من أقرب  
الناس لها كما هو حال ميراثها وكل ما تملك كان

مقرر أن يكون الزواج بعد أسبوع من خطوبة شهد  
على الشيخ أبو عامر وفعلاً تم الزواج لتكون زوجة  
ثانية للشيخ ابو عامر كان أبو عامر يعامل شهد بكل  
طيبة بل وأغدق عليها الاموال وأصبحت سيدة  
منزلة وتمر الايام على شهد لتنسى أيام الالم والتعب  
في بيت ابوها وليعوضها ابو عامر عن كل ايامها المرة

——— Part Break ———

كان لزوجة الاب زهراء ولد إسمه قاسم من زوجها  
كرار وتمضي الايام وتأتي الايام وتذهب السنوات حتى  
كان قاسم هو المتحكم بكل الاموال بعد مرض  
ابيه كرار بمرض خطير أقعدة على الفراش فما كان  
الا أن خططت زهراء وولدها قاسم بالتخلص من

كرار للتمتع بجميع الاموال التي يملكها وفعلا في  
يوم من الايام وعند تناول كرار لوجبة الغداء والتي  
وضعت بها زهراء السم له فيها وتناولة الطعام بداء  
بالتلوي وهي تنظر له منتظرة أن يفارق الحياة وأزبد  
من فمه حتي أخرج الدماء وحضر قاسم ليجد ابيه  
جثة هامدة وليخفو أثار جريمتهم فعلو به ما فعل  
بأم شهد بأن اذابوه ليخفو الجريمة وقبل ذلك وبما  
انه كرار لايوجد له أوراق بكل الاملاك فقد قامو  
بتبصيمة وهو ميت بكل أمواله والتي انتقلت الى  
أمة زهراء بأوراق مزورة .

مرت الايام واليالي على زهراء وقاسم والذي  
كانالمتصرف بكل التجارة وقرر أن يتزوج من ابنة  
أحد التجار وفعلا تم الزواج وسكنا فيبيت أمة  
والتي ما أن حضرت زوجة قاسم الا ويدات ما كانت  
تفعلة مع شهد من تحكم فيأمر المنزل ولكن هذه  
المرة كانت زوجة قاسم من نوع النساء الشريرات  
والتي لا تقبلأن يملي أحد عليها ما تفعل وما لا  
تفعل وتمضي الايام وتكبر زهراء وكانت قبل ذلكقد  
كتبت جميع أملاكها من زوجها الى ولدها قاسم  
وبداتت الخلافات بين زهراء وزوجةولدها لدرجة أنه  
عند خروج قاسم للتجارة كانت زوجته تستعبد  
زهراء وتعاملها معاملةقاسية جدا وعند رجوع قاسم  
للبيت تصرخ وتتهما بأنها تسبها وتضربها فما كان

من قاسمفي كل مرة بأن يضرب أمه الطاعنة في  
السن لاجل زوجته بل أنه في أحد الايام طردها خارج  
المنزل لتلقي مصيرها هائمة في الشوارع تأكل من  
. صدقات المحسنين

———— Part Break ————

أرادت زهراء الانتقام من ولدها قاسم وزوجته فلم  
يكن لها الا أن لجأت الى شهد بعد أن رميت بالشارع  
طرقت باب بيت شهد لتفتح لها شهد ليمر شرط  
الذكريات في ذكرتها ولكن شهد الطيبة الحنونة والتي  
كانت تسكن بيتاً كالقصر رحبت بها وأدخلتها  
مستغربة من هذه الزيارة التي أتت بعد سنين من  
البعد وأجلستها وأكرمتها خير إكرام فبدات كلامها

بما فعله أبنه بها هو وزوجته وأعترفت لها بكل  
برود بما حدث لأمها وكيف أنهم إستولوا على مالها  
وقتل امها وروت كل التفاصيل لها فما كان من  
شهد الا أن استدعت زوجها ليكون شاهداً على  
روايتها فما كان من زوجها الا أن غضب منها وأراد  
طردها لتقول شهد لها سامحك رب العباد فقد  
أخذتي جزائك في الدنيا وستلقين مصيرك في الاخرة  
على ما فعلتموه بي وأستدعي الشيخ ابو عامر  
الشرطة لتروي لهم ماحدث فتم حبسها والانتقال  
الى منزلها ومنزل ولدها حالياً قاسم لتقي القبض  
عليه هو وزوجته وهكذا أنتصرت العدالة الالهية  
ورجعت ثروة شهد كاملة لها بعد أن شهدت  
مربيتها بأن كل الاوراق التي يملكونها مزورة أعطتهم

الاوراق الاصلية وحكم على قاسم ووالدته بالإعدام  
وزوجته بالمؤبد عاشت شهد بعدها حياة كريمة  
عامرة بالمحبة والثراء بكت ايام وشهور وسنين على  
ماحدث لها ولكن لكل شرير نهاية وكانت نهاية  
للظالمين فإن الله لا ينسى عبده المظلوم وصبره  
تلك كانت رواية دمعة على خد القمر